اثــر مسرحـة المناهج فـي زيادة تحصيل طلبة المرحلة المتوسطة

(درس القواعد أنموذجا)

م. زيد طالب فالح

باحث. ستار خلف عريبي

كلية التربية الأساسية – جامعة ميسان

الملخص :

من اجل الوصول إلى أفضل الطرائق التدريسية التي تؤدي أفضل ما هو مطلوب قامت هذه الدراسة التي هدفت إلى التعرف على مدى إمكانية زيادة تحصيل طلبة المرحلة المتوسطة في مادة قواعد اللغة العربية من خلال مسرحتها .

وقد دعت الحاجة لها من خلال رغبة الباحثان باستعمال طريقة تختلف عن الطريقة الاعتيادية المتبعة ومن خلال الزيارات الاستطلاعية التي أجراها الباحثان وملاحظة ضعف تحصيل بعض الطلبة في المادة المذكورة .تناول الفصل الأول (إطار البحث) مشكلة وأهمية وهدف وحدود البحث مكانياً بمتوسطات مركز ميسان وزمانياً النصف الثاني من العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ وموضوعياً تحدد بالمادة المذكورة أعلاه .

وقد تم في الفصل الثاني ذكر ما تناولته الأدبيات التي تعرضت لهذا المضمون في الإطار النظري الذي تكون من ثلاث مباحث : المبحث الأول تعرض لذكر أهداف المسرح المدرسي ، والثاني تعرض لسرد عناصر بناء النص المسرحي أما الثالث فقد تناول مسرحة المناهج وكيفية العمل بها .أما الفصل الثالث فقد ضم مجتمع البحث طلبة المرحلة المتوسطة ، وتم تحديد العينة من طلبة متوسطة (حسان بن ثابت) الصف الأول الضعفاء كما في الفصل الثالث ، وتم استعمال أداة الملاحظة لقياس أداء الطلبة في الاختبار القبلي والبعدي على نفسها العينة التي درست بالطريقة الاعتيادية ثم بإدخال متغير وهو العرض المسرحي وتم التحقق من صدق الأداة بعرضها على الخبراء واستخراج نسبة الاتفاق بينهم باستخدام معادلة كوبر ومن ثباتها بتطبيقها على عينة استطلاعية واستعمال المعادلة واستخدم الاختبار التائي (t-test) لقياس الفرق بين متوسطي حساب العينة في الاختبار القبلي والبعدي.

وأخيرا عرضت نتائج البحث في الفصل الرابع والتي تبين أن القيمة التائية المحسوبة للدرجات التي حصل عليها الطلبة في الاختبار ألبعدي هي اكبر من القيمة الجدولية مما يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية حيث يعزى إلى المجموعة التجريبية التي درست من خلال العرض المسرحي ، وخرج الباحثان بمجموعة استنتاجات وتوصيات كما اقترح إجراء دراسات مماثلة في المدارس الابتدائية آو في مواد علمية .

الفصل الأول

(مشكلة البحث)

يسود اعتقاد خاطئ مؤداه أن التربية الفنية تعتبر مادة ثانوية من بين المواد الدراسية الأخرى أذا ما قورنت بالرياضيات مثلا والعلوم أو اللغة ونحوها وهذا الاعتقاد إنما يدل على قصور في الفهم وجهل بحق هذه المادة التي تعتبر بحق الأساس الذي يبنى عليه صرح التربية الشاملة كونها ((من وسائل بناء شخصية الإنسان وتكاملها لأنها تتيح للفرد استخدام حواسه وقدراته وممارسة المهارات المتعددة فتصقل قابلياته وتنمي قدراته وتطور مهاراته وتتحول جميعها إلى خبرات مستمرة قد يكون لها دور مؤثر في توجيه مستقبله))]١[فالتربية غايتها النهوض بالسلوك الإنساني كي يكون سلوكاً اجتماعياً مثمراً والتربية الفنية تكون خير ساند وداعم لهذه الغاية حيث نلاحظ أن المدارس الحديثة في المجتمعات المتطورة تركز على الجانب الفني الذي يكون هو المقياس المحدِّد لقدرات ورغبات الفرد وعدم كبح جماحه في هذا المجال.

وليس المقصود بالتربية الفنية مجرد تعليم الفن بأنواعه التشكيلي والموسيقي والمسرحي...الخ وإنما تنطوي على جميع طرائق التعبير الذاتي سواء منه الأدبي أو الشعري وبما أن المسرح هو الفن الجامع لأغلب أنواع الفنون

يعد إذا وسيلة اتصال مهمة تستحوذ على مدارك المتلقي كون المسرح يستعمل الصورة والصوت في إيصال المعلومة والمعرفة وإثارة الحواس لفهمها فكلما ازداد عدد الحواس التي يمكن استعمالها في تلقي فكرة معينة أدى ذلك إلى دعمها وتقويتها وتثبيتها في ذهن المتلقي حيث تشير بعض الدراسات إلى أن ((٩٨% من معرفتنا نكتسبها عن طريق حاستي السمع والبصر وأن استيعاب الفرد يزداد بنسبة ٣٥% وان مدة احتفاظه بهذه المعلومات يزداد بنسبة ٥٥% عند استخدام حاستي السمع والبصر))[٢] فهو وسيلة تعليمية ولأن المسرح يستعمل الحركة والفعل الذي يحاكي ما هو موجود في الطبيعة فهو يمثل المتعة والفرح للطالب سواء أكان مشاركا في العمل أم متفرجا فالمعلومات والمعارف والسلوكيات لا تفرض عليه فرضا وإنما يكتسبها ويستمتع بها عن طريق ملاحظة ما يراه أمامه بطريقة محببة إلى نفسه فهو وسيلة ترفيهية و تربوية تهذب السلوك من خلال التوجيهات التي يزقها المسرح إلى المتلقي الذي يتفاعل مع الأحداث الجارية أمامه فنراه يبكي لحال البطل في المأساة الذي لا يستحق ما يجري عليه ويفرح إذا انتصر على أعدائه بتعبير أخر لانتصار إرادة الحق والخير على الشر.

وهذا أمر فطري وغريزي يتبين من هذا أن المسرح هو بحق وسيلة تعليمية تربوية ترفيهية ولأن المسرح المدرسي من التقنيات التربوية التي تتلاحم مع الخبرة التعليمية وتمتزج معها في إطار متكامل بما يبعث على المتعة والتسلية وإقناع المتعلم بما يفعله وقد وجد الباحثان من خلال الزيارات الميدانية التي قام بها في المدارس المتوسطة الصباحية في المركز إن نسبة من الطلبة يعانون من صعوبات في فهم بعض المواد الدراسية وبضمنها مادة اللغة العربية إما لصعوبتها أو لعدم قدرة المدرس على إيصالها بالشكل المطلوب مما يؤَدي إلى ضعف تحصيلهم في تلك المواد ولذى فأن الباحثان سيخوض في هذا المجال نظراً لأهميته للطالب من جهة وللمسرح المدرسي من جهة أخرى كونه من التقنيات التربوية التي لم تنل العناية الكافية من البحث والدراسة العلمية وتتحدد المشكلة بالسؤال الأتي :-

(هل بالإمكان زيادة تحصيل الطلبة في المواد الدراسية من خلال مسرحتها؟)

أهمية البحث

١- قد يساعد في توضيح العلاقة بين المسرح المدرسي والمواد الدراسية الأخرى ومدى الاستفادة منه في فهم وتيسير المواد التي يعاني من فهمها الطلبة.

٢- قد يسهم في تقديم فائدة إلى كتَاب المسرح والمهتمين به .

٣- قد يقدم فائدة لمدرسيَ الاختصاصات الأخرى التي يلقى الطلبة صعوبة في فهمها.

هدف البحث

(يهدف البحث إلى التعرف على مدى إمكانية زيادة تحصيل طلبة المرحلة المتوسطة –الصف الأول- في مادة قواعد اللغة العربية من خلال مسرحتها).

فرضية البحث

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين درجات الاختبار قبلياً وبعديا

حدود البحث

الحد الموضوعي :يتحدد بمادة قواعد اللغة العربية لطلبة المرحلة المتوسطة .

الحد ألزماني:يتحدد بالعام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩م.

الحد البشري :يتحدد بطلاب المدارس المتوسطة لمركز محافظة ميسان .

تعريف المصطلحات

أولاً : الأثر

عرفه لوئيس : ((أي ترك فيه أثرا أي ما بقي من رسم الشيء كما في اثر مستقيم على مستوٍ وهي البقية من العلم في اللغة)) .[٣]

أما التعريف الإجرائي : يتبنى الباحثان نفس تعريف لوئيس .

ثانيا: (المسرح المدرسي) school theater

١-عرفته أبو حجلة ،١٩٨٥ انه:

(العرض المسرحي الذي يقدم فيه العرض طلاب المدرسة مهما كانت فكرة المسرحية سواءاً لمجتمع المدرسة أو لمجتمع المدرسة والبيئة المحلية ، ويكون هدف المسرحية عاماً وموضوعها تاريخيا أو اجتماعياً أو دينياً)) [٤]

٢- عرفه jenlase، 1986 انه : ((ذلك النشاط المسرحي الذي كان في الواقع جزء من المسرح التعليمي ويستهدف نفع الأطفال الذين يقومون بالتمثيل ، وكان هذا النشاط لا يتعدى مجموعة ضئيلة من البنات والأولاد)) [٥].

٣- عرفه زين الدين ٢٠٠٨ انه : ((الإطار النظري الذي يضم مجموعة من النشاطات المسرحية التي تقام في المدارس ويتضمن الحفلات والاستعراضات والأسكتشات التمثيلية والرقصات والأغاني التي تقدم في إطار مسرحي بمشاهدة جمهور الأهل والمعلمين)) [٦]

أما التعريف الإجرائي للمسرح المدرسي فهو : توظيف نظرية الدراما لتحويل رموز المادة العلمية المستهدفة إلى شخصيات تتحرك وفق نص مرسوم أو موضوع بحورات محددة من اجل إيصال تلك المادة إلى أذهان التلاميذ.

ثالثا : (المسرحة) dramatization

١- عرفها معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، ١٩٧٠ بأنها : ((إعداد قصة للإخراج المسرحي)) [٧]

٢-عرفها معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية ،١٩٧١ بأنَها : ((تحويل جنس أدبي أو لا أدبي إلى الشكل المسرحي المكتوب كأن تكون رواية أو قصيدة أو قصة تاريخية أو مادة علمية أو تعليمية تتحول إلى مسرحية)) .[٨]

٣- عرفها معجم المصطلحات المسرحية ،١٩٩٣ بأنها : ((رواية في قالب مسرحي ، أو إعداد الجنس الأدبي للعرض المسرحي)) [٩].

أما التعريف الإجرائي للمسرحة فيرى الباحثان أنها : تحويل مادة تعليمية إلى مسرحية من اجل تيسير فهمها.

رابعا :(التحصيل) Achievement

١- عرفه معجم التربية وعلم النفس ، ١٩٦٠ بأنه : ((انجاز عمل ما ، أو إحراز التفوق في مهارة ، أو مجموعة من المعلومات)) [١٠].

٢- عرفه الخولي ، ١٩٧٦ بأنه : ((انجاز يقاس بدرجة اجتياز اختبارات مقننة لا سيما في المجال التعليمي)) [١١].

٣- عرفه ألحنفي ، ١٩٧٨ بأنه : ((انجاز يكون في العادة تعليمياً ويعني بلوغاً معيناً ، يحدد في اختبارات التحصيل المقنن- أو تقديرات المدرسين أو الاثنين معاً)) [١٢]

أما التعريف الإجرائي للتحصيل فهو : انجاز طلبة المرحلة المتوسطة في مادة اللغة العربية بعد تعرضهم للمسرح المدرسي.

الفصل الثاني

المبحث الأول

أهداف المسرح المدرسي

قام عدد كبير من المهتمين بالشؤون التربوية والفنية للطفل بالعديد من الدراسات التي توضح أهداف المسرح المدرسي ، ويرى كثير من علماء النفس ((إن التمثيل من أهم الوسائل التي تستخدم لتحقيق الشفاء النفسي ، فقيام المرء بتمثيل دور ما في إحدى المسرحيات أو قيامه بمشاهدة تلك المسرحيات يؤديان عادة إلى نقص التوتر النفسي ، وتخفيف حدة الانفعالات المكبوتة وذلك عندما يندمج الممثل أو المتفرج في جو المسرحية ويتقمص دوراً معيناً)) [١٣]

ويعالج المسرح المدرسي الكثير من الظواهر النفسية عن طريق التمثيل مثل الخجل والانطواء وعيوب النطق ويوفر لنفوس الأطفال البريئة الجو الملائم لغرس القيم النبيلة في عقولهم ودفعهم للالتزام بها .

يقول (مارك توين) عن المسرح المدرسي : ((اعتقد انه من أعظم مكتشفات القرن العشرين وان قيمته التعليمية الكبيرة التي لا تبدو واضحة أو مفهومة في الوقت الحاضر سوف تتجلى قريبا ... انه أقوى معلم للأخلاق وخير دافع للسلوك الطيب اهتدت إليه عبقرية الإنسان لانَّ دروسه لا تلقن بالكتب بطريقة مرهقة أو في البيت بطريقة مملة بل بالحركة المنظورة التي تبعث الحماس ، وتصل مباشرة إلى قلوب الأطفال التي تعتبر الوعاء المناسب لهذه الدروس ، إن كتب التربية لايتعدى تأثيرها العقل وقُلما تصل إليه بعد رحلتها الطويلة ...

ولكن حين تبدأ الدروس رحلتها من مسرح الأطفال فأنها لا تتوقف في منتصف الطريق بل تمضي إلى غايتها)) [١٣].

ويشير تايلر في تنظيره لعملية بناء المناهج وتطويرها حيث وزعها إلى عدة نقاط ومن ضمنها ذكر هناك (عملية اختيار الخبرات التربوية) واشترط فيها بعض المبادي المهمة الواجب الأخذ بها عند اختبار الخبرات التربوية ومن أهمها يقول :((يجب إن تكون الخبرات التربوية مريحة وتبعث على الرضا في نفس المتعلم بحيث تقنعه في مزاولة السلوك الذي تتضمنه ومندون تحقق هذا الشرط فأن عملية التعلم قد لا تحدث أبدا)) [١٤].

وهذا الفهم يؤكد على وجوب العمل بالمسرح المدرسي كتقنية تربوية لها قيمتها الكبيرة لما يتضمنه من متعة وتسلية في تلقي الخبرات والسلوكيات التربوية.

كما يمكن تلخيص الأهداف الأساسية للمسرح المدرسي بالنقاط أدناه :-

١- قدرته على استيعاب معظم جوانب المعرفة المتعلقة بالتعليم وفي ذاته الوقت ينمي ويحفز الحس الجمالي والذوق الفني لدى النشيئ بحيث يمكن أن يتخذ (بؤرة معرفية) و(استقطاباً ذوقياً).

٢- إشباع الدوافع الفردية والمساعدة على تصريف الطاقة الزائدة للطالب وتوجيهها وحسن استثمارها وتحقيق التوازن النفسي فالفن يعيد للناس صحتهم وقد يتخذه البعض وسيلة لتشخيص بعض الحالات الشاذة ومعالجتها ، والمسرح المدرسي يتيح للطلبة في مختلف مراحل العمر فرصاً كي يعبروا عن ألوان الكبت والضغط النفسي والانفعالي والطعنات والخوف بكل أنواعه التي ورثناها عن الأجيال السابقة حيث يعودهم على الإفصاح عن مكبوتا تهم والابتعاد عن الاستكانة والرهبة والإحساس بضرورة الاستسلام للواقع على انه لا يمكن تبديله إذ تتفتت هذه الروح الانطوائية ويعاد للمتعلم شيئاً من صحته النفسية. [١٥]

٣- يقول (جون ديوي))) :إن الناس يجتمعون مع بعضهم البعض إما للبحث العلمي أو للعبادة الدينية أو للإنتاج الفني أو للرياضة ، أو لتقبل وإعطاء المعلومات وفي كل حالة من هذه الحالات ينتج سلوك اجتماعي مشترك)) [١٦] وهذه الظروف تؤدي إلى نتائج مميزة في طابعها وهي تختلف حتماً في نوعها عن السلوك المنعزل وهناك فرق حتماً بين إن يعبر الطالب عن موضوعات تخصه كفرد وبين إن يعبر عن موضوعات تعم المجتمع الذي يعيش فيه كأحد أعضائه وللعمل الجماعي فوائد تهم النظام التعليمي بأكمله وقد أثبتت التجارب خطأ الأسلوب التربوي الذي يسعى إلى تيسير كل ما يلذ للطالب أن يفعله إذا لم يكن يتماشى مع حاجة تنمية اجتماعية شاملة .

٤-الهدف التعليمي : وقد اتضح مما تقدم في عملية تحصيل المعلومات واستيعابها وكونها تزداد باستعمال حاستي السمع والبصر والمسرح هو الفن أو التقنية الذي يستخدم الحاستين معاً وهما يستقبلان الصورة والحركة واللون والصوت وهذا ييسر للطفل استيعاباً أتم وأكمل والمسرح المدرسي بخصائصه هذه يصبح من اقدر الوسائل

على تحويل المجردات إلى محسوسات خاصةً وان الأطفال اقدر على إدراكهم للمحسوسات من إدراكهم للمجردات .

((٥-استلهام التاريخ والتراث وتجسيده في مواقف تبرز عن طريق الملاحظة المباشرة ، مما يجعلها ذات دلالات تزيد من فهم الناشئة لحضارتهم .

٦- استعمال اللغة العربية الفصيحة كواسطة لتوصيل الأفكار والمفاهيم مما يكسب الأحداث معنى وعمق وأصالة ، وتعويد الطلاب على الوضوح والطلاقة في الكلام)) [٢] .

((٧- من خلال الأعمال المسرحية يمكن طرح الكثير من مفردات المواد الدراسية ، وتطويعها إلى إعمال مسرحية وبذلك يمكن إخضاع الرموز والمجردات والمفاهيم الغامضة إلى إحداث وممارسات محسوسة ، تبعث على التفكير والاستنتاج ومن ثم الفهم والاستيعاب.

٨- تساعد الأعمال المسرحية على خلق حالة من التوازن بين عدة موضوعات دراسية وامتصاص اكبر قدر ممكن من المفردات المنهجية وإدخالها مجتمعة في مسرحية واحدة .

٩- الحوار الجيد واللغة القويمة والحركات المدروسة والأيمائات الفعالة كلها تمتزج مع بعضها لتصبح جزءاً من مكونات رسم الشخصيات التي تثير اهتمام الطلاب)) [١] .

يتبين إن المسرح المدرسي تقنية تربوية مهمة يتوجب على القائمين بالشأن التربوي أن ينظروا إليها بعين الاهتمام ((بعكس ما يعتقده البعض من انه مضيعة للوقت وعملية غير جادة لأنه لعب ، أن هذا البعض الذي نطلق عليه (الواقعيين أو الماديين) لا يرون أكثر مما هو موجود في المنهج ولا يؤمنون بقدرة العرض التمثيلي على توسيع مدارك الطفل وتسهيل مهمة فهم الطالب وتنشيط فعالياته وحواسه في خدمة المعرفة التي يكتسبها الطالب ، أنهم يعتقدون أن تكديس المادة وحفظها على ظهر قلب كفيل بتطوير قابلياته ويعتقدون ايضاً إن الوقت غير كافٍ ، لكنهم ينسون أنهم يتعلمون بالشروط البدائية للدروس لأن المدارس في المرحلة الابتدائية والمتوسطة لا تعتمد على تجريد المعرفة بقدر ما توصل للطالب المعارف المحسوسة وتحويل المعارف المجردة والرياضية إلى حقائق مدركة)) [٢] .

المبحث الثاني

عناصر بناء النص في المسرح المدرسي

قبل ذكر عناصر النص المسرحي يجب معرفة أن العمل المسرحي الناجح هو الذي يشد المتفرج إليه طوال فترة المشاهدة ويبقى عالقاً في ذهنه إلى ما بعد انتهاء العرض ولا يختلف في ذلك سوءاً كان مقدماً للصغار أم للكبار وللمسرح المدرسي خصوصية كونه مقدم إلى فئة محددة وحساسة وكونه مرتبط بالمنهج التربوي التعليمي لذا يجب على كاتب النص في المسرح المدرسي مراعاة أمور منها :-

اولاً : مناسبة المسرحية لسن الطالب إذ لا يمكن إن تكون كل الموضوعات مناسبة التقديم لكافة الأعمار فما يرغبه التلميذ في الابتدائية يكون تافهاً بالنسبة لطالب المتوسطة وبالعكس فأن الموضوعات التي تستهوي طالب المتوسطة تكون غامضة وغير مفهومة لتلميذ الابتدائية وقد قسم المختصون مراحل الطفولة العمرية إلى ثلاث مراحل لكل مرحلة موضوعاتها التي تناسبها والذي يهم مجال البحث هي المرحلة الممتدة من سن (٦-٩) سنوات وتسمى مرحلة الخيال الحر لدى الطفل وتستهويه القصص الخيالية والأساطير ويفضلون أن تتخلل المسرحية فواصل غنائية وإيقاعية

ثانياً : يجب إن يكون طول المسرحية المقدمة للأطفال متناسب مع مزاجهم وقدراتهم العقلية حيث إن طولها أكثر من الحد المقرر لها قد يؤدي إلى الملل وعدم قدرتهم على التركيز لفترة طويلة ويمكن القول إن الطول المناسب للمسرحية يجب إن يكون قريباً من وقت الحصة المقرر .

ثالثاً : (التسلية) مر في ما سبق إن المسرح المدرسي يمكن اعتباره تقنية تربوية مهمة لتميزه بعنصر المتعة والترفيه والذي يكون سبب رئيسي لشد الطالب نحو المسرحية لاتفاقه مع حب الطالب للعب والمرح وهنا يجب على المؤلف الانتباه لهذا الجانب وعدم إغفاله ويجب الحرص على إن لا ينقلب عنصر المرح إلى جعل العمل الفني مجموعة من النكات ويكون هزيلاً ليس ذو فائدة ولابد إن تأتي المواقف المرحة بشكل عرضي من خلال عرض الموضوع وان لا تكون مسيطرة عليه .

أما عناصر بناء النص فهي : -

اولاً : الفكرة (Idea) وهي الأساس أو القاعدة التي ترتكز عليها باقي عناصر النص الأخرى أو هي المضمون والجوهر الذي يحاول الكاتب إيصاله والذي يتضمن مواقف أخلاقية وعاطفية وجمالية وتربوية ويجب أن تكون الفكرة واضحة سهلة ذات بعد تربوي تعليمي مثلاً يختار الكاتب موضوعاً مرتبطاً بالمنهج الدراسي ويعده إعدادا جيدًا من حيث الصياغة ويمثل اختيار الفكرة

الخطوة الأولى في طريق وضع نص ناجح لذا لابد من وجود فكرة معينة في ذهن الكاتب ينطلق من خلالها لتأليف نصه فالفكرة عرَفت بأنُها ((مشروع أو موضوع أو بحث أو فكرة أساسية أو هدف أو قوة دافعة أو غاية)) [١٧]وقد جعلها أرسطو في المقام الثالث بعد القصة والشخصيات .

ثانياً: الحوار Dialogue وهو : ((وسيلة نقل الأفكار والمعلومات بين الملقي والمتلقي بوصفه وسيلة الاتصال الدرامية بين المؤلف والمشاهد ويشتمل على الحوار المنطوق والفعل الأشاري الدال على معنى ما ...

ويتم في صيغة شعرية أو نثرية)) [١٨] . والحوار يجب أن يلقى العناية الكافية من قبل المؤلف فمن خلاله تتضح فكرة المسرحية والحوار الجيد هو اللغة المسرحية المناسبة لكل شخصية تنطق بها على خشبة المسرح وهو يختلف عن حوار القصة والرواية لأنه يوضع ليقال لا ليقرأ ولذلك ((عني كبار الكتاب المسرحيين في العالم بأن يكون لجملهم المسرحية طابعها الصوتي ، وموسيقاها الخاصة وحدودها في الطول والقصر)) [١٩].

ومن خصائص الحوار المناسب للمسرح المدرسي :-

((١- أن تكون لغته سهلة واضحة تؤدي إلى المعنى مباشرةً من دون تعقيد أو صعوبة .

٢- أن يتصف بقصر العبارات والجمل ورقَتها والابتعاد عن الوعظ المباشر والخطب الحماسية والعبارات الطويلة المملة .

٣- الابتعاد عن الزخرفة في الكلام والألفاظ المثقلة باللغو والثرثرة .

٤- تحويل العبارات المجردة إلى عبارات محسوسة مثيرة ليبقى الطالب مشدوداً للعرض مندمجاً معه)) [٢٠]

٥- أن تكون لغة الحوار مألوفة لدى الطلبة ومن ضمن المفردات والألفاظ التي تشيع بينهم.

وللحوار صيغ مختلفة إلى جانب الحوار الثنائي الذي يدور بين شخصية وأخرى وهي :-

المونولوج : وهو الحديث المنفرد أو الحديث الجانبي المنفرد أو المحادثة الجانبية أو المناجاة الفردية .

الحديث الجانبي : وهو حديث الشخصية جانباً مع نفسها وبحضور شخصيات أخرى .

الحديث السردي : وهو الذي يعلق على الأحداث وتطورها ويكون متمماً للحوادث حيث يعلق على الحوادث التي تجري على خشبة المسرح أو خلف الستارة ويكون على نوعين (فردي وجماعي).

ثالثاً : الحبكة Plot :- الحبكة لدى أرسطو تعتبر أصعب أجزاء العمل الدرامي ، وتعني عملية بناء الفعل المسرحي وترتيب وتنظيم الأفعال والأحداث في النص المسرحي من البداية إلى النهاية ((وهي البنية التي يتم فيها تتابع الأحداث المتسلسلة في الزمن منذ البداية حتى نهاية معينة ويجب أن يكون الرابط بين الأحداث المتسلسلة علاقة منطقية)) [٢١] وقد ربط أرسطو بين مهارة الكاتب الإبداعية وإتقانه في صنع الحبكة الجيدة .

ومن المواصفات الجيدة للحبكة التي حددها أرسطو:

١- أن الحبكة جيدة البناء يجب أن لابتدأ أو تنتهي كيف ما اتفق بل أن تكون لها بداية ووسط ونهاية .

٢- أن تكون أجزاؤها مترابطة ترابطاً وثيقاً بحيث إذا وضع جزء في غير مكانه أو أضيف أو حذف سيتعرض للتخلخل .

٣- ينبغي أن يكون لها أصول معينة يمكن أن تدركها الذاكرة بسهولة)) [٢١] .

والحبكة تتكون من بداية ووسط ونهاية وبناءاً على ذلك فهي تتطلب بناء الفعل بناءاً جيداً ، ويجب أن تكون مرتبطة بشخوص المسرحية وبأفكارها وحوارها وأفعالها وتتابع فيها الأحداث على وفق لتسلسل زمني ومنطقي أي لا يحدث الحدث الإُ نتيجة لحدث سابق ، ومسرحيات الأطفال تتطلب من الكاتب الدقة في الموضوع والبساطة في إيجاد اللغة المشتركة بين الطفل والمحتوى العام للمسرحية ، كي يفهمها ويحل ألغازها لذا فهي تحتاج مراعاة المرحلة العمرية لمشاهدي المسرحية .

رابعاً : الشخصيات characters :- من العناصر الأساسية في بناء المسرحية حيث هي التي تبرز أو تظهر أحداث وفكرة ومضمون المسرحية من خلال أقوالها وأفعالها وقد عرَفت على أنها ((ذلك التنظيم الدينامي للشخصية الإنسانية الذي يقوم به الكاتب المسرحي لتقديم أفكار مجردة أو صورة ذهنية أو اراء معينة متوخياً وصفها في قالب جمالي مليء بالتشويق ومبرر الفهم من قبل المخرج))

والشخصيات هي الوجود الملموس والحقيقي التي يراها ويتحسسها المشاهد والنصوص الجيدة التي هي تكون شخصياتها قوية ومعبرة عن الأحداث .

وفي أي مسرحية هناك عدد من الشخصيات الإيجابية والسلبية والمساعدة ويجب أن تتفاعل هذه الشخصيات مع الآخرين وتقنعهم من خلال تصرفاتها وطبائعها السلوكية فأما أن ينجذب المشاهد إليها ويتفاعل معها فيتعاطف معها أو ينفر منها ، وان تفاعل هذه الشخصيات مع بعضها يتم عن طريق علاقات واضحة للمتلقي وللشخصيات ذاتها .

وهناك شخصيات رئيسية وأخرى ثانوية لخدمة الحدث والتي يجب أن توصل المعلومات للمتلقي ويجب على كاتب النص المدرسي أن يرسم شخصيات بشرية من التلاميذ وأخرى قد يجعلها بشكل دمى وان يجعلهم جميعاً متساوون لما يطرحونه من أفكار ومعلومات نص عليها المنهج المدرسي .

((إن المناهج الدراسية وخاصة المواد الإنسانية منها كالاجتماعيات والأدب واللغة تحوي شخوصاً حقيقية يجب عدم إغفالها وتورد في النص كما هي بكامل إبعادها وبالإمكان تخيل شخوص أخرى تسهم في تقديم المعلومات عن الشخصيات الرئيسية)) [٢٠] .

ويجب أن تكون واضحة الصفات والمعالم خالية من التعقيد فيستطيع الطالب التعرف عليها بسهولة والتمييز بين الشخصيات الطيبة والشريرة ، أي أن المؤلف عندما يرسم شخصياته يضع حدوداً وصفات لكل شخصية من هذه الشخصيات وهذا ما يؤكده وارد وينفرد يقول : ((ينبغي ان تكون الشخوص واضحة للأطفال الصغار كما تكون

على قدر قليل من الدهاء والتعقيد وان يكشف مظهرها عن مخبرها وان تكون خطوطها من الوضوح بحيث يكون من السهل عليهم إدراك حقيقتها)) [٥] .

لذا يجب على المؤلف أن يراعي أبعاد الشخصية الثلاثة وهي :-

١- البعد الاجتماعي

٢- البعد النفسي

٣- البعد الخارجي

المبحث الثالث

مسرحة المناهج

تعد مسرحة المناهج الخطوة الأكثر حداثة في مجال توظيف نظرية الدراما في خدمة العملية التربوية وهي تعني كما يعرفها موجَه التربية المسرحية المصري (إبراهيم شكري) : ((تعني أن تخضع المناهج الدراسية للمعالجة الدرامية بحيث تصبح المادة ومحتواها من الرموز العلمية شخصيات مسرحية تتكلم ، وتصاغ مواقف درامية تخدم المادة وتجسدها بوضوح تعليمي)) [٢٢]

ومما لاشك فيه أن المدرسة العصرية قد توسلت بمختلف الوسائل التي من شأنها الارتقاء بالواقع التربوي وتطوير التعليم وعدم الاكتفاء بالطريقة القديمة .

ويسعى المختصون في الحقل التربوي جاهدون لوضع الحلول للمشاكل التي تعاني منها المدارس والتي من أهمها مشكلة تسرب الطلبة وكراهة البعض لها الأمر الذي يجعل حضورهم غير ذو فائدة مما يؤدي إلى الإخفاقات الحاصلة لدى الكثير من الطلبة لذات السبب أو لأسباب تتعلق بضعف استيعابهم للمجردات أو لقصور بعض المدرسين في توصيل محتوى المادة .

ومسرحة المناهج من بين أهم التقنيات الحديثة التي تسهم إلى حدٍ كبير في حل هذه المشاكل بسبب ماتتمتع به من خصائص ومميزات ليست متوفرة في غيرها كونها تعتمد الصورة والصوت في توصيل المعلومات والسلوكيات ، وبما أن المسرح لعب إلى حدٍ ما فأن مسرحة المناهج تضيف نكهة جديدة للواقع التعليمي هو بأمسَ الحاجة إليها خصوصاً بعد التطور الذي طرأ على نواحي الحياة كافة التي تمس الطالب من قريبٍ أو بعيد ولمسرحة المناهج مميزات عديدة من أهمها :-

١- تحويل التعليم من واجب مفروض على التلميذ إلى متعة مرغوبة .

٢- تحقيق المصالحة بين التلميذ والمدرسة .

٣- توسيع أفاق التلميذ ومداركه .

٤-تعزيز قيم المشاركة والتفاعل مع الأخر من خلال الدرس .

٥-تبسيط وتسهيل عملية إيصال المعلومات والمضامين التربوية من المعلم إلى التلميذ .

٦- ترسيخ المعلومات في ذاكرة التلميذ بطريقة غير مباشرة .

٧- الخروج من التقليد والملل والرتابة في التعليم إلى الديناميكية والتجريب والتعلم عن طريق الخبرة .

٨-اعتماد وسائل تربوية وتعليمية جديدة والدخول إلى الحداثة)) [٢٣].

وبما أن مسرحة المناهج خطوة حديثة وغير معهودة في منظومتنا التربوية ، فلا ريب من أنها ستواجه مشاكل وصعوبات كثيرة عند تطبيقها ومن أهمها :

١- عدم إمكانية صياغة بعض المناهج دراماتياً .

٢- عدم توفر الإمكانات اللازمة من كاتب نص أو مخرج أو باقي عناصر العرض الأخرى.

٣- عدم توفر الوقت الكافي الذي يحتاجه العرض المسرحي بالنسبة لعمر الدروس أو الذي تستلزمه التجربة ككل بالنسبة للسنة الدراسية .

هذه تقريباً أهم المعوقات الأساسية ، ولكنها ليست من الصعوبة حيث لا يمكن تجاوزها فمن خلال وضع خطة عمل متكاملة تتكفلها مديرية النشاط المدرسي وبالتنسيق بينها وبين المدرسة وبين ذوي الاختصاص في مجال الدراما مثلاً مدرسيَ قسم التربية الفنية في كلية التربية الأساسية جامعة ميسان أو غيرهم يمكن كتابة نصوص لمختلف مفردات المناهج الدراسية وفي هذا السياق يقول (بيتر سليدا) وهو من أقدم رواد الدراما المخصصة للأطفال في بريطانيا ((لحد الآن لم أجد موضوعاً دراسياً واحداً لا يمكن تناوله بطريقة مسرحية)) [٢٣]

ويمكن إقامة دورات تدريبية للمدرسين الممتهنين مهنة التدريس ولمختلف الاختصاصات لتعليمهم أسس وأصول الدراما بالحد الأدنى ، وبالتنسيق مع مدرسي الدراما في المدرسة وهم موجودين في بعض مدارسنا .

وقد نجحت هذه التجربة فعلاً في لبنان كما ينقل (د. هشام زين الدين) إذ يقول : ((بدأت التجربة بدورة تدريبية للمعلمين وقد ناهز عددهم ٦٠ معلماً من معلمي المواد التعليمية كافة وقد تم تنسيق عملهم مع معلمتين متخصصتين بالدراما ....

وقد تضمنت الدورة :

١-التعريف بالدراما عموماً وبدورها التربوي خصوصاً وصولاً إلى مسرحة المناهج وطريقة شرح الدرس من خلال الاستعانة بالدراما كوسيلة .

٢- اقتراح نماذج من دروس منتقاة من الكتب المدرسية في مختلف المواد ومسرحتها مباشرةً أو مسرحة أجزاء منها.

٣-تدريب المعلمين على القيام بالأدوار المقدمة بأنفسهم لضمان استيعاب الفكرة المطروحة ، وإدخالهم في جو اللعبة الدرامية .

٤- طرح الأسئلة والاستفسارات والإجابة عنها وشرح كل التفاصيل المتعلقة بالعمل .

٥- الطلب من المتدربين تحضير دروس ممسرحة بحسب الشروط المطلوبة ..... وقد حققت التجربة نجاحاً غير متوقعاً .... وأن التلاميذ كانوا يتهافتون على الدروس برغبة كبيرة بعكس السابق .... وقد شملت المسرحة كافة المواد الدراسية كاللغة العربية والانكليزية والعلوم والرياضيات والتربية الإسلامية [٢٣] .

وإذا ما تمَ فعلاً دعم هذه التجربة مادياً ومعنوياً من قبل أصحاب القرار وتم تطبيقها بالصورة المرجوة والتحضير المسبق لها ، فأن عائق الوقت سيزول أيضاً ويكون بالإمكان تقديم عروض مسرحية متكاملة وبالمدة المقررة للدرس ، وتواصل التجربة على مدار السنة الدراسية .

ولا يدعي الباحثان أن العمل من السهولة بمكان حيث يمكن تطبيقه في يوم وليلة بل لابد من تكاتف الجهود ، والعمل المتواصل بجد وحماس وتوفير جميع الاحتياجات المادية التي تتطلبها التجربة من اجل تحقيق الغاية المبتغاة وإقامة العديد من الورش والدورات التدريبية وأدناه بعض الشروط المهمة الواجب الأخذ بها لنجاح التجربة :

١- فهم المدرس أو الجهة القائمة بالعمل لطبيعة التجربة من حيث اختلافها بالمكونات والأهداف عن العمل الدرامي الفني .

٢- استعداد القائم بالتجربة للاستغناء عن بعض العناصر الفنية والجمالية التي يزخر بها الفن المسرحي لصالح العملية التعليمية .

٣- التنسيق الكامل بين مدرس الدراما ومدرس المادة التعليمية الأساسية بل وبين جميع الجهات الداخلة في قيام التجربة .

٤- سعي المدرس خلال عمله على مسرحة المناهج لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية الخاصة بالدرس ذاته وليس تحقيق أهداف درامية أو فنية ترتبط بمفهوم الدراما أو المسرح عامة .

٥- التحضير المسبق للدرس دراماً وإيجاد نقاط معينة فيه ، تتيح للطالب التخيل والإبداع وإنتاج أفكار جديدة تنطلق من الدرس ، ولا تخرج عن إطاره المحدد ، وترسَخ أهم عناصره وأفكاره في ذهن الطالب وتتيح له إمكانية الابتكار انطلاقاً من محور الدرس وتحقيق الأهداف المتوخاة والمحددة مسبقاً [٢٣].

مؤشرات الإطار النظري

١- تزداد عملية التحصيل باستعمال حاستي السمع والبصر مما ييسر للطفل استيعاباً أتم وأكمل من خلال الصورة والحركة واللون والصوت وهذه الخاصية تكمن في المسرح المدرسي .

٢- يمتلك المسرح خاصية توصيل الأفكار وما تتضمنه من معنى وعمق .

٣- يعود المسرح الطالب على الوضوح الطلاقة في الكلام .

٤- يحقق المسرح المتعة وتلقي المعلومة في آن واحد.

٥- يتضمن النص المسرحي المقدم إلى الطلبة مواقف جمالية وتربوية وأخلاقية وعاطفية وتعليمية .

٦- يعتبر المسرح من التقنيات التربوية التي تعتبر مريحة وتبعث على الرضا في نفس المتعلم حيث تقنعه بمزاولة السلوك الذي تتضمنه .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي اتبعها الباحثان في دراسته التجريبية من اجل تحقيق أهداف البحث وبدأ بوصف المجتمع الأصلي للبحث ثم طريقة اختيار العينة وبناء الأداة والتحقق من صدقها وفيما يلي عرض للإجراءات التي قام بها الباحثان لتحقيق أهداف بحثه :

منهجية البحث :- اعتمد الباحثان المنهج التجريبي في إجراءات بحثه كونه يعد الطريقة الملائمة التي يمكن من خلالها تحقيق أهداف البحث إذ يعد المنهج التجريبي من الدراسات العلمية البحتة .

مجتمع البحث :- شمل مجتمع البحث طلبة المدارس المتوسطة لمركز محافظة ميسان والبالغ عددها (٣٢) متوسطة .

عينة البحث :- اختار الباحثان عينة قصديه تألفت من (٢٠) طالباً من الطلبة الضعفاء في مادة قواعد اللغة العربية الذين تم اختيارهم على وفق أراء مدرسيهم .

أداة البحث:- صاغ الباحثان فقرات ملاحظة بلغت بصيغتها الأولية (٥) فقرات كما في الملحق (١) معتمداً في صياغتها على مؤشرات الإطار النظري

صدق الأداة:- لغرض التحقق من صلاحية استمارة الملاحظة ولأجل التحقق من قدرتها على قياس ما وضعت من اجله تم عرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية الفنية والمسرحية وطرائق التدريس كما في الملحق (٣) وقد بلغت (٥) فقرات بصيغتها النهائية بعد الحذف والتعديل كما في الملحق (٤) وقد حظيت بنسبة اتفاق (٨٥%) من خلال استعمال معادلة كوبر.

ثبات الأداة :- قام الباحثان بتطبيق استمارة الملاحظة على عينة استطلاعية من مجتمع البحث وبعد مرور أسبوعين عاود الباحثان تطبيق الأداة وكان معامل الارتباط (person) بين نتائج التطبيقين ٩٨% وهذا مؤشر ثبات جيد.

تطبيق الأداة :- تم بدأ التجربة بتاريخ ٢٠٠٩/٣/١ اذ قام الباحثان بتطبيق الأداة على عينة البحث قبلياً . وبعد ذلك تم عرض المسرحية _المفردات الممسرحة – كما في الملحق (٢) ثم تم تطبيق ا لأداة بعدياً .

خطوات العرض المسرحي

تم تهيئة قاعة في المدرسة لغرض العرض من احد الصفوف الواسعة وتم إحضار ماهو متوفر من ديكورات وملابس لتكملة الصورة ، وكذلك تم اختيار مجموعة من الطلبة ممن لهم رغبة في التمثيل ، وتم تدريبهم بعد توزيع الأدوار عليهم وقراءة النص ، وقد اختصرت بعض من فقرات النص بما يتناسب مع الوقت المقرر ومع طاقات التلاميذ الممثلين .

وقد حقق العرض نجاحاً جيداً ، وتحقق ما كان متوقعاً منه حيث ظهر ذلك من خلال الأسئلة التي وجهت لمجموع الطلبة المشاهدين المتعلقة بالمفردات التي تم مسرحتها فكانت معظم الإجابات مغايرة لمعلوماتهم قبل العرض بشكل ايجابي ، وقد حقق العرض التسلية الكبيرة والإمتاع حيث بدا واضحاً على وجوه ونفوس الطلبة الحاضرين .

تحليل النص

يتضمن النص المسرحي (محاكمة طالب مدرسة) كما في ملحق رقم (١) ثلاث مفردات من مادة قواعد اللغة العربية وهي (نائب الفاعل وكان وأخواتها والمبتدأ والخبر) وهو عبارة عن محاكمة تدور بين الرموز المذكورة وبين الطالب (محمد جاسم) الذي مابرح يغلط في تلفظ الحركات الأعرابية فيرفع المجرور أو ينصب المرفوع

ونحو ذلك مما يعد إساءة بحق اللغة ورموزها الأمر الذي استدعى أن تتقدم هذه الرموز بشكوى ضد المتهم ، وبعد المجادلات الكثيرة تخلص المحكمة إلى الإفراج عن المتهم كونه لم يكن متعمداً الإساءة وإلزامه بأن يتم الاهتمام الجدي بمعرفة قواعد اللغة .

شخوص المسرحية هي كل من الرموز الثلاثة والطالب والقاضي والشهود وهم مدرسي المادة والمنادي ، وقد جسدها طلاب من ثانوية حسان بن ثابت يهدف النص إلى تحويل رموز المادة إلى شخصيات تتحرك تتكلم بحوارات محددة من اجل تسهيل إدراكها لأن الأطفال اقدر على إدراك المحسوسان من المجردات .

الوسائل الإحصائية

استعمل الباحثان الوسائل الإحصائية التالية

١- استعملت معادلة كوبر[٢٤] في حساب معامل الثبات

٢- استعمل الاختبار التائي 25] T-Test] لاستخراج نتائج تطبيق الأداة قبلياً وبعدياً

الوسط الحسابي :

$$\text{س} = \frac{\text{مجموع القيم}}{\text{عددها}}$$

الانحراف المعياري والتباين.

$$\partial^2 = \frac{n\Sigma x - (\Sigma x)^2}{n(n-1)}$$

الاختبار التائي للعينتين المستقلتين :

$$t = \frac{\bar{X}1 - \bar{X}2}{\sqrt{\frac{\partial^2 1(n1-1) + \partial^2 2(n2-1)}{n1+n2-2} \times \frac{1}{n1} + \frac{1}{n2}}}$$

حيث $\bar{x}$ ، n ، ∂^2 تمثل الوسط الحسابي ، عدد افراد العينة ، التباين .

معادلة كوبر (cooper)

$$\text{معامل الأتساق (الثبات)} = \frac{NE}{NE + \square} \times ١٠٠$$

الفصل الرابع

النتائج

الجدول يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة للدرجات التي حصل عليها طلبة المجموعة في الاختبار القبلي والبعدي والقيمة الجدولية :-

ت	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة الإحصائية
١	التجريبية	٢٠	١,٨٨٥	٣٢,٤٤	٣,٧٢٨	١,٧٤٥	دالة إحصائيا
	الضابطة	٢٠	٠,٧٥٥	١٦,٨٠١			

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي حساب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة باختبار الأداء فترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة ، ويعزى ظهور الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي درست من خلال العرض المسرحي أو مسرحة المناهج .

مما يعني تحقق هدف البحث أي وجود زيادة في معلومات الطلبة المذكورين في المفردات الممسرحة للمادة المذكورة بعد عرضها عليهم .

من خلال النتائج أعلاه توصل الباحثان إلى الاستنتاجات الآتية :

الاستنتاجات

١-أن طريقة مسرحة المناهج تعمل وبشكل فعال على شد انتباه الطالب للعرض مما يؤدي الى فهم المادة العلمية المتوافرة في العرض المسرحي بالنسبة للطلبة الضعفاء .

٢-أن العرض المسرحي له الأثر البالغ والممتع لدى جميع الطلبة من غير الضعفاء تبين ذلك من خلال رغبتهم وتحمسهم لمشاهدة العرض المسرحي .

٣-تفيد هذه الطريقة في مساعدة المدرسين لاختصار عاملي الوقت والجهد حيث كان المدرس يبذل جهداً ووقتاً في عملية إعطاء المعلومات للطلبة الضعفاء .

التوصيات

يوصي الباحثان بالتوصيات التالية :

١- توسيع تجربة مسرحة المناهج لتشمل المدارس الابتدائية .

٢- اعتماد مسرحة المناهج بالمواد العلمية .

المقترحات

يقترح الباحثان :

١- إجراء دراسة مكملة للدراسة الحالية .

٢- إجراء دراسة لمعرفة اثر مسرحة مناهج مفردات مواد المدارس الابتدائية في زيادة تحصيل التلاميذ .

٣- إجراء دراسة لمعرفة اثر مسرحة مواد دراسية أخرى .

المصادر

١- موسى ، سعدي لفتة ،طرائق وتقنيات تدريس الفنون ، مطبعة السعدون ، بغداد ، ٢٠٠١ ، ص١٠.ص٢٨ .،

٢- عبد الرزاق، اسعد وعوني كرومي ،طرائق تدريس التمثيل ، دار الكتب ،جامعة الموصل ،العراق .١٩٨٠ ، ص٥٥.،ص٥٠،ص٥٦

٣- لوئيس معلوف ، المنجد في اللغة ، منشورات ذوي القربى ، ط٤ ، إيران ، ٢٠٠٨ ،ص,٥

٤- أبو حجلة، أميرة محمود،في مسرح الكبار والصغار، الدار العربية للنشر، عمان، ١٩٨٥،ص,١٩

٥- وارد، وينفر يد، مسرح الأطفال، ت :محمد شاهين الجوهري، الدار العربية، الأردن، ١٩٨٦ ص١٠.،ص,١٦٢

٦- زين الدين ، هشام ،التربية المسرحية ،دار الفارابي ،بيروت ،٢٠٠٨ ، ص٥٦.

٧- وهبة، مجدي وكامل المهندس ، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مكتبة لبنان ، بيروت ،١٩٧٩ ، ص١٩٨

٨- إبراهيم ، حمادة ، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية ،دار الشعب ، القاهرة ،١٩٧١ ،ص,٣٠١

٩- الچلبي ، سمير عبد الرحيم، معجم المصطلحات المسرحية ، دار المأمون للطباعة ، بغداد ، ١٩٩٣ ، ص٨٥. ١٠- النجار، فريد ميخائيل ، معجم التربية وعلم النفس ، مطبعة الجامعة الأمريكية ، بيروت ، ١٩٦٠ ، ص,١٥

١١- الخولي ، ويليام ، الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي ، دار المعارف المصرية ، القاهرة ،١٩٧٦ ، ص١٦

١٢- ألحفني ، عبد المنعم ، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ،ج٢ ، دار العودة ، بيروت ، ١٩٨٢ ، ص,١١

١٣- حسن مرعي ، المسرح التعليمي ، دار ومكتبة الهلال ، دار البحار ،بيروت ، ٢٠٠٠ ،ص١٩.،ص٢١

١٤- مجلة التربية والتعليم ، السنة الأولى ، العدد الرابع ، مطبعة التيسير ، المغرب ، الدار البيضاء ، ١٩٨٢ ، ص٢٠ .

١٥ - ثامر مهدي ،في المسرح المدرسي ،دائرة الشؤون الثقافية والنشر ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ،١٩٨٥ ،ص

١٦- ديوي ، جون ، الفن خبرة ، ت : د. زكريا إبراهيم ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٣ ،ص

١٧- لايوس ،أيجري ، فن كتابة المسرحية ، ت : دريني خشبة ، مكتبة أنجلو المصرية ، القاهرة ، د.ت ، ص,٤٥

١٨- ألصالحي ، فؤاد وحسين علي هارف ، علم المسرحية وفن كتابتها ، الدار الجامعية للنشر ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص,٥٧

١٩- غنيمي هلال ، المسرحية بين الشعر القديم والجديد ، مجلة الكاتب ، القاهرة ، العدد الرابع عشر ، ١٩٤٦ ، ص٢٥ .

٢٠- زيد طالب فالح ، مقومات كتابة نص مسرحي تعليمي للمرحلة المتوسطة في ضوء منهج برشت ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ،٢٠٠٧ ، ص٢٥.،ص,٩٧

٢١- أرسطو ، طاليس ، فن الشعر ، ت : عبد الرحمن بدوي ، دار الثقافة بيروت ، ١٩٧٣ ، ص٩٤،ص,٩٦

٢٢- نت (منتدى مسرحيون) http://www.

٢٣- هشام زين الدين ، التربية المسرحية ، دار الفارابي ، لبنان ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص،ص١٥٣،ص١٥٣.،ص١٥٠،ص١٥١.

٢٤- ألبياتي ، عبد الجبار توفيق ، التحليل الإحصائي في البحث التربوي والاجتماعي ، الطرق اللامعلمية ، موسوعة الكويت للتقويم العلمي ، الكويت ،١٩٨٣ ،ص٤١ .

٢٥-جابر عبد الحميد واحمد خيري كاظم، مناهج التربية وعلم النفس، دار النهضة، القاهرة ، د.ت.

المـلاحق

ملحق (١)

جامعة ميسان

كلية التربية الأساسية

قسم التربية الفنية

م/صلاحية استمارة ملاحظة

الأستاذ الفاضل .....المحترم

تحية طيبة

يروم الباحثان إجراء دراسة علمية تهدف إلى التعرف على أثر المسرح المدرسي في زيادة تحصيل طلبة المرحلة المتوسطة ولغرض تحقيق هذا الهدف صمم الباحثان استمارة ملاحظة تتضمن خمس فقرات ونظرا لما تملكونه من خبرة ودراية ارتأى الباحثان الاستئناس بآرائكم العلمية لتصحيح الاستمارة و إبداء أرائكم ملاحظاتكم العلمية على فقراتها مع الشكر والتقدير.

الفقرات	تصلح	لا تصلح	بحاجة إلى تعديل	الملاحظات
١- هل تم بعد تجسيد المادة العلمية بشكل واضح في العرض تأثر الطلبة بذلك من خلال تنمية سلوكهم المعرفي؟ ٢- هل تفاعل التلاميذ (الممثلين) مع أدوارهم ؟بشكل يتلاءم والمادة العلمية ؟ ٣- هل حقق العرض التسلية والإمتاع ؟ ٤- هل حقق العرض فعل جمالي				

وأخلاقي وتعليمي لدى التلاميذ ؟ ٥- هل توفرت الدقة العلمية في النص ؟				

ملحق (٢)

محاكمة طالب مدرسة

المنظر: منصة محكمة مع قفص اتهام ومكان للشهود ومنضدة الادعاء العام والكاتب والمحامي.

الشخوص: ١- القاضي ٢- المنادي ٣- المتهم ٤- المدعي العام ٥- المحامي ٦- مدرس العربية ٧- المبتدأ ٨- الخبر ٩- الفاعل ١٠- نائب الفاعل ١١- اسم كان ١٢- خبر كان ١٣- الضمة حراس في باب المحكمة حسب الحاجة.

القاضي: بسم الله .. وعلى بركة الله نفتتح الجلسة الأولى لمحاكمة المتهم محمد جاسم طالب مدرسة لتطاوله على قواعد اللغة العربية . نادي على المتهم محمد جاسم محمد .

المنادي: المتهم محمد جاسم محمد (يدخل طالب مدرسة بيده كتب مدرسية).

القاضي: اسمك

الطالب: محمد جاسم محمد

القاضي: إنك متهم بقضية الإساءة إلى قواعد اللغة العربية، نادي كل من : المبتدأ والخبر.

المنادي: المبتدأ والخبر (يدخلان).

القاضي: الفاعل ونائب الفاعل (يدخلان)

القاضي: اسم كان وأخواتها وكان وأخواتها

المنادي: اسم كان وأخواتها وكان وأخواتها

القاضي: وخبر إن وأخواتها

المنادي: وخبر إن وأخواتها (يدخل الجميع إلى المحكمة ...هدوء وسكون)

القاضي: لقد أدت هذه الإساءة إلى إصابة جميع هؤلاء بإضرار كبيرة جدا .. فهل أنت مذنب أم بريء؟

الطالب: بريء يا سيدي إن شاء الله.

القاضي: هل وكلت محام بخصوص قضيتك؟

الطالب: نعم يا سيدي وكلته عند كاتب العدل وله الحق الدفاع عني .

القاضي: ليتفضل محامي الدفاع .

المحامي: سيدي القاضي .. السادة الحضور .. إنا المحامي فاعل الخير العراقي .. لقد وكلني المتهم المائل امام سيادتكم ..ولي شرف الدفاع عنه إذا سمحت عدالة محكمتكم الموقرة.

القاضي: نعم وجودنا للحق العام لشرح القضية .

ليتفضل الادعاء العام لشرح القضية

المدعي: السيد القاضي المحترم السادة الحضور

إن القضية لهذا اليوم وكما مدونة في الأوراق التحقيقية .. هي إن المتهم المائل أمامكم محمد جاسم الطالب الذي أساء إلى قواعد اللغة العربية متعمدا ومع سبق الإصرار حين استعمل المبتدأ والخبر والفاعل والمعول به واسم كان وأخواتها وخبر إن وأخواتها . فرفع المنصوب ونصب المرفوع واستعمل حروف الجر لغير الجر . وهذا ما كان واضحا في دفتره في مادة التعبير الإنشاء الذي قرأ الموضوع داخل الصف وأمام زملاءه حيث استمع الجميع إليه مما أدى إلى استياء طلاب صفه وشوه سمعة اللغة العربية وهذا تجاوز كبير على صفوف الآخرين .

المحامي: سيدي القاضي ..إن أقوال المدعي العام فيها مبالغة كبيرة .

القاضي: يتفضل المدعي العام بتوضيح ما تفضل به بشكل تفصيلي .

المدعي: سيدي القاضي .. إن هذا المتهم قد تجاوز حقوق اللغة العربية ولم يستعمل قواعد اللغة الاستعمال الصحيح مثل زملاءه من طلبة صفه . فهل تسمح عدالتكم بحدوث مثل هذا .

المحامي: إني احتج يا سيادة القاضي.

القاضي: أرجو عدم مقاطعة الإدعاء العام.. نعم.

المدعي: إني أدعو الشاهد الأول في قضية المتهم. والذي عاش معه ثلاث سنوات من الصف الأول إلى الصف الثالث. وعلى تماس مع المتهم. وهو السيد الفاضل مدرس اللغة العربية في المدرسة.

القاضي: نادي الشاهد الأول مدرس اللغة العربية.

المنادي: يتفضل مدرس اللغة العربية.

(يتقدم مدرس اللغة العربية ويقف أمام القاضي)

القاضي: قل.. أقسم بالله العظيم إن أقول الحق.. ولا شيء غير الحق.

المدرس: أقسم بالله العظيم إن أقول الحق ولا شيء غير الحق.

القاضي: هل أنت مدرس اللغة العربية والمسؤول عن قواعدها وتدرس التهم ؟

المدرس: نعم سيدي.

القاضي: منذ متى ؟

المدرس: منذ ثلاث سنوات.

القاضي: هل شرحت له قواعد اللغة العربية بشكل واضح ؟

المدرس: نعم سيادة القاضي أقوم بشرح قواعد اللغة العربية وأعيد شرح الموضوع لجميع طلاب صفه وإن نسبة النجاح التي أحققها ٩٩ في المائة وهذه نسبة تدل على فهم واستيعاب الموضوع من جميع الطلاب.

القاضي: وهل المتهم يستجيب ويستوعب المادة؟

المدرس: كلا يا سيدي. لقد كان مهملاً طيلة السنوات الثلاث التي كنت أدرس مادة اللغة العربية، حيث كنت اشرح لهم المرفوعات. والرفع للكلمة تكون الضمة فوقها وهذه علامة الرفع. ومن هذه الأسماء يا سيدي القاضي المبتدأ.. وخبر المبتدأ والفاعل ونائب الفاعل واسم كان وأخواتها المسكينات البائسات تبكي كل منهم بدمعة كبيرة تفطر قلب السامع والمتهم هو السبب وكم يا سيدي القاضي رفع أفعالاً مجزومة ونصب أسما مرفوعة وجر أسماء منصوبة.. بينما باقي طلاب صفه لديهم الدقة في استعمال قواعد اللغة العربية ولم يحصل أي منهم على درجة اقل من خمس وتسعين.

القاضي: وهذا المتهم ؟

المدرس: دون مرحلة الأربعين.

القاضي: كيف كان ينجح في درس اللغة العربية؟

المدرس: في اغلب الأحيان تكون درجته ٤٥ وينجح بقرار.

المدعي: هل باعتقادك إن المتهم قد ارتكب هذه الجريمة ويمكنه تجاوزها وعدم ارتكابها؟

المدرس: نعم لو ينشد إلى الدرس وفي انتباه وتركيز كامل ويقوم بتحضير المواضيع في بيته كبقية الطلبة ويستغني عن ألبلي ستيشن.. والموبايل.. وعدم الجلوس أمام التلفاز لساعات طويلة ينتقل من قناة إلى قناة.

المحامي: سيدي القاضي.. إن هذه الاختراعات تعتبر من أدوات الجريمة.. وإن وموكلي لا يحبذ مثل هذه الألعاب.

المدعي: اعترض يا سيادة القاضي على ما يطرحه السيد المحامي.. إن هذه الأدوات هي أشبه بالسكين التي يقتل بها الإنسان، فلماذا تحتوي بيوتنا على هذه الأدوات؟ إن المشكلة ليست بالسكين يا سيادة القاضي.. المشكلة في كيفية استعمال السكين. السكين تستعمل في المطبخ وتهيئة الطعام تستعمل للخير ومن يريد إن يستعملها للشر يستطيع ذلك كذلك الاختراعات الحديثة. إن سوء استعمالها تجلب الشر لصاحبها. أما استعمالها في جانب الخير تجلب له السعادة والراحة التامة والتطور واختصار الزمن.

القاضي: هل تعتقد إن المتهم قادر على تجاوز هذه الأمور ويحقق النجاح؟

المدرس: نعم.. وبكل تأكيد.. لو أعطى هذه المادة بعض الاهتمام.

المدعي: شكراً للشاهد.. واكتفي بهذه الأسئلة يا سيدي القاضي.

القاضي: هل هناك من أسئلة يحب إن يوجهها محامي الدفاع إلى الشاهد؟

المحامي: كلا يا سيدي.

القاضي: الشاهد الثاني.. المبتدأ والخبر والفاعل ونائب الفاعل واسم كان وأخواتها وخبر إن وأخواتها.

(تدخل المجموعة التي طلبها القاضي) حسب تسلسل الشهود. المبتدأ.

المبتدأ: نعم سيدي.. إنا المبتدأ وزميلي الخبر.

القاضي: دع الخبر وابتدأ بالكلام لوحدك.

المبتدأ: يا سيدي القاضي نحن الاثنان سوية لا يمكن فصلنا واحدنا يكمل الآخر. وارتباطنا ببعضنا منذ زمن قديم.

القاضي: تفضل من يبتدأ الكلام؟

المبتدأ: إنا يا سيدي.. إنا المبتدأ.. وهو كل أسم ابتدأ بالكلام والتحدث مثال على ذلك.. الخريف أهدأ الفصول.. فالخريف مبتدأ مرفوع وعلامة الرفع هنا الضمة على آخره واهدأ خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة كذلك. أما الفصول مضاف إليه مجرور.

القاضي: (إلى خبر المبتدأ) وأنت ماذا تقول؟

الخبر: صحيح يا سيدي إنا خبر المبتدأ إنا السم الذي يخبر به المبتدأ.. محمد شاعر فحاكم ومحمد أسم مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وشاعر خبر لمحمد وهو كذلك مرفوع بالضمة، وإن المتهم يا سيدي كان لا يفرق بين المبتدأ والخبر وكان يرفع وينصب حيث يشاء ودائماً ينصب المبتدأ وينصب الخبر وينصب الفاعل وهذا خلاف لقواعد اللغة (يبكي).

القاضي: أهدأ.. وبدون بكاء.

المبتدأ: يا سيدي القاضي.. هل هناك من يتجاوز على لغة القرآن وهو خير من يتعلم منه قواعد اللغة.

القاضي: شكراً لكما الشاهد الذي بعده (يقرأ في الأوراق) الفاعل.

الفاعل: سيدي القاضي.. إنا الفاعل الذي أقوم بالعمل. كقوله تعالى ((ويفعل الله ما يريد)).. والفاعل هنا الله جل جلاله والله هنا فاعل مرفوع بالضمة وهي علامة الرفع. شكراً.

القاضي: بعد الفاعل.

نائب الفاعل: إنا يا سيدي.. نائبه.. أي نائب الفاعل.. وإنا الاسم الذي يحل محل الفاعل الحقيقي عندما يكون الفاعل غير موجود مثل حفظ الكتاب في المكتبة.. الكتاب نائب الفاعل وهو مرفوع بالضمة في آخره.

القاضي: شكراً.. الشاهد الآخر (ينظر في الأوراق) أسم كان وأخواتها.

اسم كان: يا سيدي القاضي.. أرجو إن تسمح لكان وأخواتها وهن (+++) من الشهادة التي تستمعون لها.

القاضي: لا مانع من ذلك. نادي كان وأخواتها.

المنادي: كان وأخواتها. تدخل مجموعة من الفتيات مكتوب على صدورهن الأسماء.

القاضي: حسب التسلسل.. الاسم لكل شاهد.

كان: إنا كان يا سيدي.

ظل: وإنا ظل.

أمسى: وإنا أمسى.

بات: وإنا بات.

أصبح: وإنا أصبح.

صار: وإنا صار .

ما دام: وإنا ما دام .

ما زال: وإنا ما زال .

ما برح: وأنا ما برح .

ليس: إنا ليس يا سيدي القاضي .

كان: نحن إحدى عشر أخت وليس صغيرتنا .

ليس: إنا الصغيرة يا سيدي .. (تبكي) لقد ماتت أمي ومات أبي وإنا يتيمة .

القاضي: لا تبكي يا صغيرتي .. تفضل أيها الاسم .

اسم كان: إنا اسم تسبقني واحدة من تلك الأخوات أما كان أو غيرها .. لأني في حقيقتي مبتدأ مرفوع حتى سبقتني أي واحدة من تلك الأخوات مثلا ظل المعلم حريصا . وكان الله لطيفا خبيرا. وهنا الله اسم كان مرفوع وعلامة الرفع هي الضمة .

القاضي: (يسمع صراخ) ما هذا الصراخ ؟

المنادي: سيدي هذه تقول إنا مسكينة أريد مقابلة القاضي .

القاضي: دعها تدخل ..تعالي هنا ..من أنت؟!

الضمة: يا سيدي ..إنا التي ارفع جميع الأسماء ويطرح اسمي أمامكم دون إن يراني احد. دعوني اشهد كبقية الشهود . إنا علامة الرفع إنا الضمة التي اجلس على آخر الاسم .. وكسر ساقي حين نطق هذا المتهم خطأ بدل من يضعني على الاسم ليكون مضموما ادخل بدلي فتحة ونصب الاسم ودفعني وكسر ساقي وهذا اعتداء سافر على مهمتي .

المدعي: وهذه جريمة أخرى تضاف إلى جرائم المتهم .

القاضي: سنطالب لك بالتعويض .

الضمة: شكرا يا سيدي .. شكرا (تنسحب)

القاضي: (إلى اسم كان) نعم أكمل.

اسم كان: أما خبري يا سيدي وإنا المبتدأ يحتمي بإن وأخواتها لتكون بمثابة خط الدفاع له يستعين بكل من إن . كان .. لكن .. ليت .. لعل .. وإن هذا الاسم في حقيقته خبرا لي قبل دخول أنا و أخواتها كمثل : إن الموظف حريص . فحريص خبر مرفوع ..وعلامة الرفع هنا .

الضمة: إنا يا سيدي رفعته إنا الضمة .

اسم كان: كقوله تعالى ..(إن الله سميع عليم). فسميع خبر إن مرفوع بعلامة الرفع الواقفة أمام سيادتكم الضمة .

المدعي: أيسمح سيادة القاضي (يرفع يده).

القاضي: تفضل.

المدعي: يا سيدي القاضي ..تبين إن هذه هي المرفوعات في العربية . وتبين من خلال ذلك إن الضمة دليل على إن الكلمة مرفوعة .

المدرس: يا سيدي القاضي .. وهناك كلمات لا ترفع بالضمة وهي شاذة عن القاعدة منها الأسماء الخمسة. أبوك ..أخوك..حموك..فوك..ذو علم .. حيث نقول جاء ذو علم ..ذو فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو وليس الضمة.

الضمة: يا الله ..من أين أتاني هذا الواو وشاركني الرفع؟

المدرس: لأنه من الأسماء الخمسة يا سيدتي ، وكذلك نقول .. علمني ذو خبرة ، فذو فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة .

المدعي: أيسمح سيادة القاضي بمناقشة الشاهد؟

القاضي: تفضل .

المدعي: وفي حالة النصب .. من يكون هنا دليلا على هذه الحالة بدلا من الفتحة ؟

المدرس: يكون الألف دليلا على حالة النصب بدلا من الفتحة مثلا . كان . كان المدرس ذا اختصاص ، فذا خبر منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة .

المدعي: وفي حالة الجر .. ماذا سيكون ؟

المدرس: هنا الياء تكون دليلا على حالة الجر بدلا من الكسرة ، استعينوا بذي الاختصاص ، فذي اسم مجرور وعلامة جره الياء كونه من الأسماء الخمسة .

القاضي: أصبح لدينا الموضوع واضحا.

المدعي: يا سيدي القاضي.. إلى كل مشتك .. الشهود كذلك من المتضررين .

الدفاع: (يرفع يده) أيسمح سيادة القاضي بمناقشة اسم كان ؟

القاضي: تفضل .

الدفاع: وما هو ذلك الموضوع الذي أصابك منه الضرر عندما كنت اسما لكان وأخواتها؟

اسم كان: يجب إن أكون مرفوعا .

الدفاع : وهل هناك حالة واحدة لرفعك؟

اسم كان: كلا يا سيدي .. كلا يختلف هذا باختلاف تكويني .. فكوني مفردا غير منقوص أو منقوص .. ارفع بضمة ظاهرة على آخره.

الدفاع: وإذا كنت مفردا مقصورا كيف تكون حالة رفعك؟

اسم كان: ارفع بضمة مقدرة على آخره .

الدفاع: هل تسمح بشرح كلمة مقدرة ؟

اسم كان: معنى ذلك عدم ظهور الضمة وإنما تقدر .. مثلا : كان القاضي نزيها.

القاضي: أرجو عدم استعمال اسمي لضرب الأمثال حفاظا على نزاهة المحكمة .

اسم كان: آسف يا سيدي .

الدفاع: وما علامة الرفع عندما تكون مثنى ؟

اسم كان: المثنى ما دل على اثنين بزيادة ألف ونون إذا كان الاسم في حالة رفع وبزيادة ياء ونون في حالة الاسم منصوبا أو مجرورا .

الدفاع: يعني هذا إن الألف والنون في حالة رفع والياء والنون في حالة النصب والجر .. هل من الممكن إن تعطي لنا مثالا على ذلك ؟

اسم كان: نعم .. يتفرغ السيدان .. يوفد السيدان .. عاد السيدان .

السيدان هنا فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى

ونقول نشكر السيدين

السيدين مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى

وتقول سلمت على السيدين مجرور بالياء لأنه مثنى

وهناك أسماء تعامل معاملة المثنى في الأعراب

مثل : هذان وهاتان هذين وهاتين اللذان واللتان

الادعاء: لا نريد إن تكثر على المتهم المزيد منهما سيدي القاضي ..

لقد ثبت أمام عدالتكم من خلال الشهود .. إن المتهم الماثل أمامكم أساء استعمال قواعد اللغة العربية من المبتدأ والخبر إلى كان وأخواتها وإن وأخواتها والكثير الكثير من أخطاءه .. فلا يمكن السكوت عليه ، إن سلامة اللغة العربية وهي لغة الأجداد ولغة القرآن الكريم .. يجب إن تبقى نقية وطاهرة . لذا ارجوا إن يعاقب بأقصى العقوبات قال الله في كتابه العزيز بسم الله الرحمن الرحيم ((ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب)). صدق الله العظيم ،وهذا ولكم الحكم ولعدالتكم وشكرا

القاضي: هل للدفاع أقوال ؟

الدفاع: سيادة القاضي .. حضرات السادة ألأفاضل :

باسم هذا المتهم الذي أمامه مستقبل واعد ومشرق ،، فإن ما سمعناه من شهادة الشهود بأنه كان في حسن نية وإن أخطا في لغته .. علينا إن ندله على الطريق الصحيح ونحيطه بالرحمة والشفقة وتغفر له المحكمة الغلط للخطأ اللا مقصود الذي وقع فيه موكلي وإعطاءه فرصة ليتجاوز الأخطاء .

ملحق (٣) يمثل قائمة بأسماء الخبراء المختصين في التربية الفنية والفنون المسرحية .

ت	الاسم	الدرجة العلمية	الاختصاص	مكان العمل
١	د.محمد كريم خلف	أستاذ مساعد	أخراج	كلية التربية الأساسية – جامعة ميسان
٢	د. محمد كاظم علي	أستاذ مساعد	أخراج	كلية التربية الأساسية – جامعة ميسان
٣	مصطفى جلال مصطفى	أستاذ مساعد	نقد و أدب	كلية التربية الأساسية – جامعة ميسان

ملحق (٤)

استمارة ملاحظة

الفقرات	متحققة	متحققة إلى حدٍ ما	غير متحققة
١- هل تم بعد تجسيد المادة العلمية بشكل واضح في العرض تأثر الطلبة بذلك من خلال تنمية سلوكهم المعرفي؟ ٢- هل تفاعل التلاميذ (الممثلين) مع أدوارهم ؟بشكل يتلاءم والمادة العلمية ؟ ٣- هل حقق العرض التسلية والإمتاع ؟ ٤- هل حقق العرض فعل جمالي وأخلاقي وتعليمي لدى التلاميذ ؟ ٥- هل توفرت الدقة العلمية في النص ؟			